السعة العقلية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية جامعة بني سويف

إعداد

سارة خميس عويس محمد

"معيدة بقسم علم النفس التربوي"

إشراف

أ.د/ سليمان محمد سليمان
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية– جامعة بني سويف

أ.د/ فوقية أحمد السيد عبدالفتاح
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية– جامعة بني سويف

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلي الكشف عن العلاقة بين السعة العقلية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية جامعة بني سويف، وذلك علي عينة قوامها (٤٠٠) طالباً وطالبة، بمتوسط أعمار (١٩.٧١) وانحراف معياري (٣.١٠)، وتم تطبيق مقياس السعة العقلية "إعداد الباحثة"، ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية "إعداد شيماء ابراهيم، ٢٠٢١" في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، وتم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطى، وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين السعة العقلية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى أفراد عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: السعة العقلية، الكفاءة الذاتية الأكاديمية، طلاب الجامعة.

Abstract:

The current research aimed to reveal the relationship between mental capacity and academic self-efficacy among students of the Faculty of Education, Beni Suef University, on a sample of (400) male and female students, with an average age (19.71) and a standard deviation (3.10), and the mental capacity scale was applied, "prepared by the researcher And the scale of academic self-efficacy "prepared by Shaima Ibrahim, 2021" in the second semester of the academic year 2022-2023 AD, and the descriptive correlational approach was used, and the results showed that there is a statistically significant positive correlation relationship at the level (0.01) between mental capacity and academic self-efficacy among individuals The research sample.
Keywords: Mental capacity, academic self-efficacy, Undergraduates.

مقدمة:

نالت جودة التعليم وعمليات التعلم إهتماماً متزايداً في الآونة الأخيرة سواء علي مستوى البحوث النظرية أو علي مستوى الممارسات التعليمية، خاصة بعد التزايد الملحوظ لأعداد الطلاب الملتحقين بالمؤسسات التعليمية المختلفة، ولا سيما مؤسسات التعليم العالي، حيث تُعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل في حياة الطلاب؛ فهى تعمل علي إكساب الطلاب الخبرة العلمية والعملية، وتنمى لديهم العديد من المهارات التي تمكنهم من التعامل مع الحياة بطرق موضوعية ومنطقية، خاصة في عصر أصبح فيه الإنفجار المعرفي المعلوماتى أهم سماته، فلم يعد التركيز علي تلقين المعلومات والمعارف فقط بل أضحى الإهتمام بعمليات التعلم نفسها وخصائص المتعلمين التي تمكنهم من أن يكونوا باحثين فعاليين في تعلمهم، معالجين للمعلومات، متحملين للمسئولية ومنظمين لذاتهم.

كما تزايد الإهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات نتيجة لتضاعف المعارف الإنسانية واستحالة استيعاب الطالب لكل المعارف الموجودة، وتعتبر السعة العقلية من العوامل التى تؤثر في تجهيز ومعالجة المعلومات في الذاكرة. إذ تُعد السعة العقلية المكون النشط من العقل البشرى التي تمثل استدخال المعلومات وتناولها وكيفية

معالجتها والإحتفاظ بها واسترجاعها متى ما يحتاج الفرد لها (هيا بنت محمد المزروع، ٢٠٠٥).

كما أوضحت دراسة (Styliars, 2015) أن السعة العقلية تُعد من أهم العوامل المؤثرة في تعلم الطلاب ، فهي تُعد الجهة المسئولة بالدرجة الأولي عن تجهيز المعلومات وتشغيلها داخل الذاكرة. ويرجع اهتمام ميدان علم النفس المعرفي بموضوع السعة العقلية كونها تُعد مركز العمليات المعرفية ومحورها، وتؤثر في كل ما هو معرفي وفي كافة الأنشطة العقلية المعرفية (فتحى مصطفي الزيات، ٢٠٠٦).

وقد أشارت دراسة (مدور مليكة، رقية وافي، ٢٠١٨) أن الكمية الهائلة من العناصر المعرفية تسبب إرهاق أو عبء للسعة العقلية وبالتالي تضعف عمليات المعالجة يصاحبها عدم القدرة علي الأداء الجيد، والشاهد من الأمر أن محدودية السعة العقلية تتنافي مع الأنشطة والمهام التعليمية الحالية، والتي تفرض كميات هائلة من المعلومات والمعارف الجديدة علي عاتق الطلاب، الأمر الذى يسبب عبئاً على السعة العقلية يؤدى إلي نفور المتعلم من المهام التعليمية المكلف بها. فإذا احتوت المادة الدراسية علي الكثير من المعارف والمعلومات التي لا يمكن معالجتها في وقت واحد فإن المادة الدراسية تصبح صعبة الفهم وبالتالي تنخفض كفاءة التعلم.

إضافة إلي ذلك تُعد الكفاءة الذاتية الأكاديمية من العوامل الهامة التي تسهم في تقدم الطلاب في المهام الأكاديمية، استناداً إلي معتقداتهم الشخصية التي تمكنهم من تحقيق أهدافهم وتحفيزهم علي خوض تجارب تعليمية جديدة واكتساب المزيد من المعرفة (نبيل فضل شرف الدين، ٢٠١٠). وقد ظهر مصطلح الكفاءة الذاتية علي يد مؤسس نظرية التعلم المعرفي الإجتماعي "ألبرت باندورا" في السبعينات من القرن العشرين، فالكفاءة الذاتية تؤثر في أنماط التفكير، وكلما ارتفعت الكفاءة الذاتية للفرد ارتفعت قدرته علي السيطرة على المهام، وتحتل الكفاءة الذاتية الأكاديمية قمة الكفاءات الأخري؛ حيث تمثل حجر الزاوية في تمييز الفرد تعليمياً وتربوياً وأكاديمياً، ولذلك تعتبر الكفاءة الذاتية الأكاديمية ضرورة وملحة لتحقيق جودة الفاعلية التعليمية (Moslemi& mousavia, 2019).

وفي ضوء ما سبق تكمن الإشارة بأن الكفاءة الذاتية الأكاديمية تؤدى دوراً بارزاً في التأثير علي الأداء الأكاديمي للطلاب، فكلما كان تقييم الطالب لقدراته علي التعلم أكثر إيجابية كان أكثر مثابرة وبالتالي أكثر تحصيلاً ومن ثم يمكن اعتبار الكفاءة الذاتية الأكاديمية مؤشراً علي سلامة العملية التعليمية (أحمد يحيي يعقوب، ٢٠٠٩).

مشكلة البحث:

تعد العمليات المعرفية من أهم العمليات التي بدأت الأنظمة التربوية الحديثة الإهتمام بها، والعمل علي إثارة هذه العمليات العقلية المعرفية، وجعل الطالب في حالة تواصل مستمر مع محيطه التربوى فضلاً عن تحقيق رغبة علمية تربوية تتمثل في زيادة قدرات هذه العمليات وتحديداً تنمية سعة الفرد العقلية، والذى سينعكس علي تحصيل الطالب وأداءه الأكاديمي (ندي فتاح زيدان، ٢٠١٩).

وتشير دراسة (ابراهيم أحمد السيد، ٢٠١٠) أن من أسباب إنخفاض مستوى السعة العقلية للطلاب وجود حمولة زائدة سواء أكانت الحمولة داخلية متمثلة في استبقاء المعلومات لفترة طويلة أو حمولة خارجية متمثلة في زيادة المتطلبات المعرفية بشكل يفوق سعته العقلية، إذ أن ارتفاع نسبة العبء علي السعة العقلية يؤثر علي استقبال المعلومات ومعالجتها وإنتاج الإستجابات النهائية الملائمة للموقف.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن فشل الطلاب في تنظيم ومعالجة المعلومات لا يرجع إلي إنخفاض ذكائهم أو عدم ميلهم للدراسة وإنما يرجع إلي عدم تعلمهم عمليات تتضمن التخطيط والتقويم والتحكم في قدراتهم الذاتية واستثمار ما يطلب منهم من مهام بصورة فعالة، واستخدام ما لديهم من إمكانات تمكنهم من تجهيز ومعالجة المعلومات المقدمة لهم بصورة فعالة. فقد أشارت دراسة (Carrett, Cornolder, De Beni& Pallandino, 2005) إلي أهمية دراسة العمليات المعرفية بشكل عام ودراسة السعة العقلية بشكل خاص لما لها من دور هام في المعالجة المعرفية.

وكذلك الحال بالنسبة للكفاءة الذاتية الأكاديمية والتى تُعد من المتغيرات الهامة لطلاب الجامعة والتي تحتاج إلي مزيداً من البحث والدراسة وذلك لتحديد العوامل التي تعمل علي

تحسينها، فمن خلال استقراء عدد من الدراسات السابقة كدراسة (أحمد يحيي يعقوب، ٢٠٠٩؛ شيماء سمير محمد، ٢٠١٨؛ رحاب نبيل عبدالمنصف، ٢٠١٩) التي تناولت معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلاب، فهى تلعب دوراً هاماً في اكتساب المعرفة والإحتفاظ بها كونها المحرك والموجه الذي بدونه لا يمكن أن تتم عملية التعلم، فالطلاب ذوى الإحساس المنخفض بالكفاءة الذاتية يتجنبون المهام الأكاديمية التي تتطلب التحدى الذهني، ولا يستطيعون ممارسة الإستراتيجيات التي ترتكز علي عمليات عقلية عليا، كما تنخفض لديهم القدرة علي تذكر المعلومات وترميزها والإحتفاظ بها، علي عكس الطلاب ذوى الإحساس العالي بالكفاءة الذاتية يبذلون جهداً عالياً ومثابرة في مواجهة المواقف التعليمية، فمعتقدات الطالب عن قدراته وإمكاناته تعد محددات قوية لمستوى إنجازه.

وتشير دراسة (Linnen brink & Pintrinch, 2002) أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية تسهم بشكل كبير في النمو المعرفي الذي يؤدى إلي النجاح الأكاديمي، كما أنها تحسن النواتج الأكاديمية مثل زيادة مستوى المثابرة والإصرار والجهد المبذول أثناء أدام المهام والأنشطة الأكاديمية. وهناك بعض الممارسات التى تؤثر سلباً علي الكفاءة الذاتية الأكاديمية خاصة لدى الطلاب متدني التحصيل الأكاديمي مثل: ضعف الإندماج في الأنشطة والمهام الأكاديمية، واختلاف أساليب التدريس التي تحد من فهم واستيعاب الطلاب للمهام التعليمية، والمستويات المختلفة من القدرات والإمكانات لدى الطلاب (محمد أمين ملحم، ٢٠١٥).

وتتمثل مشكلة البحث الحالي في الإجابة علي السؤال التالي:

هل توجد علاقة بين السعة العقلية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي الكشف عن وتفسير طبيعة العلاقة بين السعة العقلية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية.

أهمية البحث:

تنقسم أهمية البحث إلي نوعين أهمية نظرية وأهمية تطبيقية:

أولاً: الأهمية النظرية:

١) يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية المتغيرات التي يتناولها (السعة العقلية- الكفاءة الذاتية الأكاديمية) كونهم من المتغيرات الإيجابية وثيقة الصلة بعملية التعليم والتحصيل الدراسي.

٢) يحاول البحث الحالي إلقاء الضوء علي طبيعة العلاقة بين كل من السعة العقلية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١) توجيه انتباه القائمين علي العملية التعليمية إلي ضرورة إكساب الطلاب استراتيجيات معرفية في مراحل التعليم المختلفة، بما يساعد في تنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لديهم.

٢) تقييم أوضاع الطلاب الأكاديمية، وقد تفيد التربويين في تقييم أوضاع الطلاب الأكاديمية وانتقاء وتقديم المقررات والأنشطة التربوية والبرامج التدريبية المناسبة لهؤلاء الطلاب.

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات البحث:

أ- السعة العقلية:

وتعرف بأنها "حيز الطاقة العقلية الذى يتضمن ما لدى الطالب من معارف ومعلومات (لفظية- عددية- شكلية) والذي يقوم بتوظيفه عند الحاجة إليه، وتجهيزها ومعالجتها في إطار قدراته وإلمامه بأنواع العلاقات اللغوية والرياضية والشكلية لإتمام المهمة المطلوب إنجازها". وتُقاس السعة العقلية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في مقياس السعة العقلية المستخدم في البحث الحالي.

ب- الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

عرفت (شيماء ابراهيم، ٢٠٢١) الكفاءة الذاتية الأكاديمية بأنها "جانب من جوانب الكفاءة الذاتية والتي تعبر عن اعتقادات الطلاب وتصوراتهم وتوقعاتهم علي ما يمتلكونه من قدرات وإمكانيات في الجانب الأكاديمي، وثقتهم فيما يمتلكونه من قدرات والتي تمكنهم من تحمل المسئولية الأكاديمية والمثابرة وتنظيم ذاتهم وإدارة وقتهم. وتُقاس الكفاءة الذاتية الأكاديمية

إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية المستخدم في البحث الحالي.

ج- طلاب الجامعة:

هم الطلاب الذين يدرسون في الجامعات المصرية بعد المرحلة الثانوية والذين تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٢عاماً، بمتوسط أعمار (١٩.٧١) وانحراف معياري (٣.١٠)، تضم طلاب من الفرقة الثانية والثالثة والرابعة بالشعب العلمية والأدبية بكلية التربية، في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

١) السعة العقلية:

تعد السعة العقلية من أهم المحددات الشخصية المهمة والمؤثرة في عمليات التعلم والتفكير ومختلف أوجه النشاط العقلي المعرفي، علي اعتبار أنها المكون الأساسي للذاكرة البشرية في معالجة البيانات واسترجاعها وقت الطلب (محمد خلف الله، أحمد فرحات عويس، ٢٠١٧). فهى تعد من المحددات الأساسية التي تحدد قدرة الطالب علي التعلم والتنظيم الذاتي والتفكير وحل المشكلات، فالسعة العقلية لها صفة الإختراقية التي تسمح لها أن يمتد تأثيرها لمختلف أوجه النشاط العقلي المعرفي (جمال فرغلي الهوارى، منال علي الخولي، ٢٠٠٦).

مفهوم السعة العقلية:

للسعة العقلية مفاهيم عديدة نتيجة للرؤي المتنوعة وزوايا التناول البحثية التي تقصت تأثيرها وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى فقد عرف (ابراهيم أحمد السيد، ٢٠١٠) السعة العقلية بأنها الحد الأقصي من الوحدات المعرفية التي يستطيع الفرد التعامل معها في وقت واحد أثناء حل المشكلة، أو العدد الأقصي من العمليات التي يستطيع العقل تجميعها في فعل عقلي واحد ويتم ذلك في جزء محدد من الذاكرة يتم فيه جمع وتنسيق وتنظيم المعارف والمعلومات الجديدة لتندمج مع المعلومات السابقة في البناء المعرفي للفرد، ومعالجتها في وقت واحد مما يؤدى إلي حل مبتكر للمشكلة.

وقد اتفق كل من (عزة محمد عبده، خديجة ضيف الله القرشي، ٢٠١١؛ نجلاء عبدالله ابراهيم، ٢٠١٤) أن السعة العقلية هي المنطقة العقلية التي يحدث فيها إندماج وتفاعل بين المعلومات الواردة من خلال عمليات الإدراك والمعلومات المسترجعة من الذاكرة طويلة المدى، ونتيجة هذا التفاعل تظهر الإستجابات في صورة (رسم – كلام– كتابة).

وأشار كل من (زينب محمد أمين، منال عبدالعال مبارز، نهي علي سيد، ٢٠١٦) أن السعة العقلية تمثل حيزاً من المخ مسئول عن المعلومات وما تتضمنه من مراحل تجهيزها أو معالجتها واسترجاعها عند الحاجة إليها في شكل استجابات متنوعة. وعرفها أيضاً (عبدالقادر رحيم الأنصاري، سارة ابراهيم أحمد، ٢٠١٧) بأنها نظام معرفي يقوم بتخزين المعلومات ومعالجتها واسترجاعها وقت الحاجة إليها، وإن زيادة السعة العقلية لدى الفر يزداد بزيادة الخبرات والمواقف التي يتعرض لها في بيئته إضافة إلي مقدار ما يمتلكه من معارف ومعلومات.

وظائف السعة العقلية:

تقوم السعة العقلية بالعديد من المهام والتي تتضمن ما يلي :

- **تجهيز ومعالجة المعلومات**

تعد السعة العقلية تلك المنطقة المسئولة عن جمع وتنسيق وتجهيز المعلومات الجديدة المستمدة من الأجهزة الحسية لتندمج مع المعلومات المخزنة في الذاكرة وتسجيلها واسترجاعها عند الحاجة إليها، فإذا كان هناك تجهيز ومعالجة عميقة للمعلومات نقلت إلي الذاكرة طويلة المدى، وإذا لم تعالج هذه المعلومات فإنها تفقد (محمود محمد علي، ٢٠١٧).

- **التنبؤ بأداء المتعلمين في مواقف التعلم المختلفة**

السعة العقلية تحدد قدرة الطالب علي التعلم والإنجاز، كما تحدد إمكانية التنبؤ بأداء الفرد في دراسة المحتوى التعليمي، وبالتالي وضعه في المكان الصحيح الذي يمكنه من الإنجاز والتقدم في دراسته.

خصائص السعة العقلية:

تتميز السعة العقلية بالعديد من الخصائص والتي تتضمن ما يلي:

- **محدودية السعة العقلية**

السعة العقلية ذات طاقة محدودة فعندما يتم تحميلها بكمية كبيرة تفوق طاقتها التشغيلية تقل كفاءتها مما يترتب عليه إنخفاض مستوى الأداء (عبداللطيف عبدالقادر علي، ٢٠١٧).

- **المعرفة التي تتواجد في السعة العقلية توجد فيها بصفة مؤقتة**

ديمومة المعرفة التي تتواجد في السعة العقلية يمكن تعزيزها عن طريق التكرار والإعادة والذى يساعد علي بقاء المعلومات نشطة، وقد يحدث فقد للمعلومات بواسطة التداخل مع المعارف الجديدة أو التلاشي الزماني فيحدث فشل في المعالجة (عبدالقادر رحيم الأنصارى، سارة ابراهيم أحمد، ٢٠١٧).

العوامل المؤثرة في السعة العقلية:

يشير كل من (جمال فرغلي اسماعيل، منال علي محمد، ٢٠٠٦) إلى أن السعة العقلية تتأثر بالعديد من العوامل منها:

- **تداخل المعلومات نتيجة التشابه.**
- **كم المعلومات التي تفوق سعة الطلاب في تشغيلها.**

ويوضح ذلك دراسة (Andrew et al,.2015) أن زيادة المتطلبات المعرفية للمهمة يؤدي إلى انخفاض فرص المعالجة المعرفية للمعلومات مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي..

- **العمر الزمني:**

تشير دراسة (رضا ابراهيم عبد المعبود، ٢٠١٩) أن السعة العقلية تتأثر وتزداد بالعديد من العوامل منها: زيادة العمر الزمني للفرد بمعدل مخطط واحد (وحدة معرفية واحدة) لكل سنتين، فتبلغ وحدة واحدة من عمر (٣-٤) سنوات في مرحلة ما قبل العمليات المبكرة وتصل إلى سبع وحدات في سن (١٥) وأكثر في مرحلة العمليات المجردة المتأخرة أي أن السبع وحدات تمثل الحد الأقصى الذي تستطيع السعة العقلية تشغيله بنجاح أثناء أداء المهمة.

- **طرق تنظيم المعلومات وعرضها:**

أشار (محمد مختار المرادني، نجلاء قدري مختار، ٢٠١١) أنه من الصعب تغيير السعة العقلية تغييراً مادياً وملموساً، ولكن بالإمكان فقط زيادة كفاءتها في تشغيل ومعالجة المعلومات عن طريق تنظيم المعلومات في صورة وحدات ذات معني، فهذا لا يمثل حملاً أو عبئاً زائداً عليها مما يجعل عملية فهم واستيعاب المعلومات ومعالجتها أمراً سهلاً.

مما سبق يتضح أن السعة العقلية تعد مكون مؤثر وفعال في كيفية التعامل مع المعلومات، يتم من خلالها تجهيز ومعالجة المعلومات، وعليه فإن الزيادة في مستوى السعة العقلية يزيد من قدرة الطلاب علي تجهيز ومعالجة المعلومات والإحتفاظ بها في ذاكرته، وهو ما يؤثر علي الجانب الأدائي والمهاري للطلاب، فزيادة الجانب المعرفي والأدائي للطلاب ذوى السعة العقلية يجعلهم يشاركون بإيجابية في تعلمهم، وييسر عليهم تنفيذ المهام والأنشطة الأكاديمية المكلفين بها.

٢) الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

حظي مصطلح الكفاءة الذاتية بأهمية بالغة، فهو يعتبر من المفاهيم الحديثة نسبياً والتى جاءت بها نظرية التعلم المعرفي الإجتماعي للعالم ألبرت باندورا، وللكفاءة الذاتية عدة أنواع وفي البحث الحالي سيكون التركيز علي الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتي تعد من الموضوعات الهامة لإرتباطها بعملية التعلم والتعليم.

مفهوم الكفاءة الذاتية الأكاديمية

عرفها (محمد الزهراني، ٢٠٢٠) بأنها معتقدات الطالب بشأن قدرته علي تحديد أهدافه الأكاديمية، وإكتشاف ما لديه من مهارات وقدرات وتوظيفها من أجل تحقيق أهدافه، وثقته بقدرته علي إنجاز المهام الأكاديمية المطلوبة منه، ومثابرته في مواجهة الضغوط والصعوبات التى قد تعترض مسيرته الأكاديمية، وتوقعه فيما يقوم به من مهام تتعلق بدراسته. كما تعرف بأنها جانب من جوانب الكفاءة الذاتية والتي تعبر عن اعتقدات الطلاب وتوقعاتهم حول ما يمتلكونه من إمكانيات وقدرات في الجانب الأكاديمي والتي تمكنهم من تحمل المسئولية والتنظيم الذاتي وإدارة الوقت، وشعورهم بأنهم أكفاء عند أدام المهام الأكاديمية (شيماء ابراهيم، ٢٠٢١).

محددات الكفاءة الذاتية الأكاديمية

للكفاءة الذاتية الأكاديمية عوامل تعد محددات لها تأثيرات فعالة علي دافعية الفرد وتتمثل تلك العوامل فيما يلي (أسماء مسعود محمد، ٢٠١٨):

- **اختيار الأنشطة**

يختار الطالب الأنشطة التي يستطيع التكيف معها بنجاح، مما يدفع إلي كفاءة ذاتية أعلي، ويتجنب النشاط الذى يقود إلي الفشل أو أي احتمال للفشل.

- **الجهد والمثابرة**

الطلاب ذوى الإحساس العالي بكفاءتهم الذاتية الأكاديمية يميلون إلي بذل المزيد من الجهد في التفكير والتخطيط من أجل تحقيق مستوى عال في المهمة، مما يولد لديه طاقات أكثر نحو التعلم وكذلك درجة عالية من الإنجاز.

- **التفكير واتخاذ القرار**

الطلاب ذوى الإحساس العالي بكفاءتهم الأكاديمية يكون لديهم مرونة في التفكير تمكنهم من اتخاذ القرارات بشأن تجاوز العقبات التي تواجههم أثناء أداء المهام التعليمية.

- **ردود الفعل العاطفية**

الطلاب الذين يتمتعون بكفاءة أكاديمية مرتفعة يتجاوبون مع تحديات المهمة بأداء حماسي ومتفائل، كما أنهم يلتزمون بالهدوء عند القيام بالمهام الصعبة.

مصادر الكفاءة الذاتية الأكاديمية

أشار (محمد أمين ملحم، ٢٠١٦) أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية تتطور اعتماداً علي أربعة مصادر رئيسية تتمثل فيما يلي:

- **خبرات الإتقان**

التجارب الناجحة التي يمر بها الطلاب من أقوى المصادر التي تؤثر في تشكيل الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والتي تمكن الطلاب من اكتساب العديد من المهارات لإنجاز المهام الأكاديمية.

- **الخبرات البديلة**

رؤية أداء الآخرين للأنشطة والمهام الصعبة يمكن أن ينتج عنها توقعات مرتفعة مع الملاحظة الجيدة والرغبة في التحسن والمثابرة مع بذل المزيد من الجهد.

- **الإقناع اللفظي**

ويعني الحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين والإقناع بها من قبل الفرد، أو معلومات تأتي للفرد لفظياً عن طريق الآخرين فيما قد يكسبه نوعاً من الترغيب في الأداء.

مكونات الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

وضع (نبيل فضل شرف الدين، ٢٠١٠) أربعة مكونات للكفاءة الذاتية الأكاديمية والتى تتمثل في:

١-**المثابرة الأكاديمية:** وتتمثل في الإصرار على مواجهة التحديات الأكاديمية، والجهود المستمرة من أجل تخطى العقبات وتحمل المسئولية التعليمية، وتفضيل تعلم موضوعات جديدة.

٢-**الثقة بإمكانية إنجاز المهام التعليمية:** وتتمثل في الإعتزاز بالإمكانيات والمهارات الأكاديمية والثقة بها، وفهم مواطن القوة وجوانب الضعف والوعى بها والسعى إلى تطويرها لإنجاز المهام المطلوب أدائها.

٣-**الخبرات السابقة المدعمة:** وتتمثل في التمتع بخبرات أكاديمية تمثل رصيدا داعماً للتعلم وللأنشطة الأكاديمية بما يمد الطلاب بالثقة والتمكن من تحقيق ذاتهم الأكاديمية.

٤-**المناخ التعليمى المحفز:** ويتمثل في القدرة على تحقيق مناخ وبيئة دراسية تساعد على التقدم.

وأشارت دراسة (سارة السيد أحمد، ٢٠٢١) أن هناك ثلاثة مكونات للكفاءة الذاتية الأكاديمية تتمثل في:

١-**الفاعلية:** ويقصد بها قناعة الطالب بأن لديه من الإمكانيات والمهارات ما يمكنه من تحمل الإجهاد والضغوط الأكاديمية والوصول إلى مستوى عال من الأداء الأكاديمى.

٢-**العمومية:** وتشير إلى قناعة الطالب بإمكانية إنجاز المهام الأكاديمية المكلف بها أياً كانت التحديات.

٣-**القوة أو الشدة:** وتشير إلى قوة إعتقاد الطالب وإدراكه لقدرته على أداء المهام الأكاديمية من خلال المثابرة وبذل المزيد من الجهد.

وفي دراسة (شيماء ابراهيم توفيق، ٢٠٢١) تم حصر مكونات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وتكراراتها من المقاييس السابقة، ووجد أن أكثر التكرارات لتلك المكونات تمثلت في:

١-الثقة في الأداء الأكاديمى

٢-تحمل المسئولية الأكاديمة

٣-المثابرة الأكاديمية

٤-التنظيم الذاتى

٥-إدارة الوقت

وفي هذا الصدد أيضا حددت (هبة حسنى أحمد، ٢٠٢٢) ثلاثة مكونات للكفاءة الذاتية الأكاديمية والتى تتمثل في:

١-**مهارة الاستذكار الفعال Effective recall:** وتعنى مجموعة من الأساليب التى يستخدمها الطلاب لتيسير العملية التعليمية وإنجاز المهام والأنشطة الأكاديمية واكتساب سلوكيات جديدة لتنمية مهاراتهم.

٢-**مهارة إدارة الوقت Time management:** وتعنى تنظيم وإدارة الوقت في ضوء تخطيط مناسب يربط بين الأهداف المراد تحقيقها والممارسات والأساليب التى سيتم تنفيذها.

٣-**مهارة إدارة الضغوط الأكاديمية Academic stress management:** وتعنى حماس الطالب وحرصه على تحقيق أهدافه الأكاديمية ويقاوم في سبيل ذلك ما يقابله من تحديات في إصرار ومثابرة.

ومما سبق يتضح أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية تلعب دوراً هاماً في حياة الطلاب، فمعتقدات الطالب حول كفاءته تؤثر في التحديات التي يواجهها، والجهد الذي يبذله، ومثابرته في مواجهة الصعوبات حتي يتمكن من أداء المهام بنجاح.

الدراسات التي تناولت العلاقة بين السعة العقلية والكفاءة الذاتية:

أشارت عدد من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السعة العقلية والكفاءة الذاتية، منها دراسة (Hoffman & shraw ,2009) والتى هدفت إلى التعرف على تأثير الكفاءة الذاتية وسعة الذاكرة العاملة على فعالية حل المشكلات الرياضية على عينة مكونة من (٥٠٠) طالب وطالبة من المدارس، وأسفرت النتائج إلى أن الكفاءة الذاتية تزيد من فعالية حل المشكلات من خلال الجهد المكثف المبذول إذا أستخدمت الإستراتيجية المناسبة، وأن الكفاءة الذاتية ذات جدوى كلما زاد العب على سعة الذاكرة.

كما أوضحت دراسة (محمد مختار المرادنى، نجلاء قدرى مختار، ٢٠١١) أن الكفاءة الذاتية تعد قوة دافعة للطلاب فى توليد الدافعية للتقدم فى عملية التعلم والمثابرة عند أداء المهام الأكاديمية، فعند مراقبة وتقييم الطلاب لأدائهم أثناء إنجاز المهام الأكاديمية تتولد تغذية راجعة فورية تصف طبيعة مخرجات التعلم ونوعية المعالجة المعرفية المؤدية لتحقيقها أو الوصول إليها لضبط وتنظيم معرفتهم وتعلمهم واستخدام استراتيجيات تمكنهم من تشفير المعلومات الخاصة بمهام التذكر مما انعكس أثره على التحصيل لدى الطلاب مرتفعى ومنخفضى السعة العقلية. وقد توصلت نتائج دراسة (شيماء سمير محمد، ٢٠١٨) إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات الطلاب فى مقياس الكفاءة الذاتية يرجع للتأثير الأساسى لمستوى السعة العقلية لصالح المجموعة التجريبية مرتفعى السعة العقلية.

كما كما أوضحت دراسة (حنان السيد عبدالرحمن، ٢٠٢١) أن الكفاءة الذاتية تعد أحد أهم محددات عملية التعلم والتى تعبر عن مجموعة من الأحكام التى تتصل ليس فقط بما ينجزه الطالب بل بما يستطيع إنجازه أيضاً، إذ يتوقف مستوى تحصيل الطالب على مستوى كفاءته الذاتية، وقد يتوقف نمو الكفاءة الكفاءة الذاتية للطالب حسب سعته العقلية المرتفعة أو المنخفضة، حيث تعد السعة العقلية أحد العوامل الرئيسية فى معالجة المعلومات، وبالتالى فإن الزيادة فى كمية المعلومات ستؤدى إلى زيادة كفاءتها بإعتماد التنظيم للمعلومات وتجميعها فى صورة وحدات ذات معنى.

فرض البحث:

ينص فرض البحث علي أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين السعة العقلية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية".

حدود البحث

١) **الحد الموضوعي:** ويتمثل في الموضوع الذي يتناوله البحث الحالي وهو دراسة العلاقة بين السعة العقلية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية.

٢) **الحد البشرى:** ويتمثل في أفراد عينة البحث من طلاب وطالبات كلية التربية جامعة بني سويف.

٣) **الحد المكاني:** ويتمثل في مكان إجراء البحث، حيث تم تطبيق الأدوات إلكترونياً.

٤) **الحد الزماني:** حيث تم تطبيق الأدوات خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

منهج البحث:

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي الإرتباطي، حيث تسعي الدراسة الحالية إلي الكشف عن العلاقة بين السعة العقلية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية.

عينة البحث

أ- **عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات:**

حيث تكونت من (١٥٠) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة بني سويف، تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٨-٢٢) عام بمتوسط عمري قدره (١٩.٧١) وانحراف معياري قدره (٣.١٠)، ويبين الجدول التالي توزيع المشاركين في البحث وفق النوع، والفرقة الدراسية، والتخصص.

جدول (١) التوصيف العددى لعينة التحقق من الكفاءة السيكومترية وفقاً للنوع ونوع التخصص والفرقة الدراسية حيث ن= (١٥٠) طالب وطالبة

نوع الكلية		النوع		الفرقة الدراسية
علمي	أدبي	ذكر	أنثي	

٢٣	٢٧	٢٠	٣٠	الثانية
٣٠	٢٥	٣٥	٢٠	الثالثة
٢٠	٢٥	١٧	٢٨	الرابعة

ب- العينة الأساسية للبحث:

أجريت الدراسة علي عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة بني سويف، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

جدول (٢) التوصيف العددى للعينة الأساسية وفقاً للنوع ونوع التخصص والفرقة الدراسية حيث ن= (٤٠٠) طالب وطالبة

نوع الكلية		النوع		الفرقة الدراسية
علمي	أدبي	ذكر	أنثي	
٧٦	٧٤	٤٥	١٠٥	الثانية
٤٥	٦٥	٦٠	٥٠	الثالثة
٨٥	٥٥	٦٣	٧٧	الرابعة

أولاً: مقياس السعة العقلية (إعداد الباحثة)

يهدف هذا المقياس إلي قياس السعة العقلية والتي تُعرف في البحث الحالي "حيز الطاقة العقلية والذى يتضمن ما لدى الطالب من معارف ومعلومات (لفظية- عددية- شكلية) وتجهيزها ومعالجتها في إطار قدراته وإلمامه بأنواع العلاقات اللغوية والرياضية والشكلية لإتمام المهمة المطلوب إنجازها".

خطوات إعداد المقياس:

في سبيل تصميم هذا المقياس تم اتباع الخطوات التالية:

١) الإطلاع علي الأطر النظرية التي تناولت مفهوم السعة العقلية، وبعض المقاييس العربية والأجنبية التى تناولت هذا المفهوم مثل اختبار الأشكال المتقاطعة إعداد بسكاليوني ترجمة (إسعاد البنا، حمدى البنا، ١٩٩٠)، ومقياس السعة العقلية إعداد (محمد الخطيب، ٢٠١٢)، ومقياس السعة العقلية إعداد (عبدالله عصام سليمان، ٢٠١١)، تم حصر مكونات السعة العقلية في ثلاث تتمثل في (الألفاظ- الأرقام- الأشكال).

٢) تم صياغة عدد من المفردات لكل بعد من أبعاد المقياس.

وصف المقياس في صورته الأولية:

يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد (الأشكال- الألفاظ- الأرقام)، وبعد الإطلاع علي المقاييس ذات الصلة تم صياغة مجموعة من المفردات لكل بعد من الأبعاد، حيث بلغت عدد المفردات (٢٧) مفردة وزعت علي الأبعاد الثلاثة والجدول (٣)يوضح عدد مفردات كل بعد.

جدول (٣) أبعاد ومفردات مقياس السعة العقلية في صورته الأولية

البعد	عدد المفردات
الأشكال	١١ مفردات
الألفاظ	١٠ مفردات
الأرقام	٦ مفردة

تم عرض الصورة الأولية للمقياس علي مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة علم النفس التربوي لمعرفة مدى ملائمة المقياس من حيث مدى وضوح المفردات، ومدى ملائمة الصياغة وعدد المفردات، وللتأكد من أن المقياس يقيس ما وضع من أجله، وفي ضوء ذلك تم تعديل صياغة بعض المفردات، وأصبح المقياس يتكون من (٢٧) مفردة موزعة علي ثلاثة أبعاد.

طريقة الإستجابة علي المقياس:

تتم الإستجابة علي المقياس من خلال الإختيار من متعدد، حيث يوجد بجوار كل مفردة ثلاث اختيارات وعلي الطالب أن يختار واحدة منها التي تمثل الإجابة الصحيحة، وذلك لجميع مفردات المقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق مقياس السعة العقلية:

صدق المحك:

قامت الباحثة بتقدير الصدق المرتبط بالمحك لمقياس السعة العقلية في البحث الحالي وذلك بتقدير معاملات الإرتباط بين أبعاد هذا المقياس والدرجة الكلية مع أبعاد والدرجة الكلية لمقياس السعة العقلية (أزهار السباب، ٢٠١٦)، للتأكد من أن ما يقيسه المقياس الحالي يقيسه مقياس آخر صادق في تقدير السعة العقلية علي عينة طلاب الكفاءة السيكومترية وعددهم (٢٠٠) طالب وطالبة، وكانت جميع قيم معاملات الإرتباط بين أبعاد المقياس الحالي والمحك وكذلك الدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، فقد تراوحت بين (٠.٦٧٨-٠.٩٣٥) مما يؤكد أن المقياس المعد في الدراسة الحالية صادق في تقدير السعة العقلية لدى طلاب الجامعة.

صدق الإتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية للبعد، وكانت جميع قيم معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، كما يوضحها جدول (٤):

جدول (٤) معامل الإرتباط بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة ن= (١٥٠) طالب وطالبة

الأشكال		الألفاظ		الأرقام	
رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط
١٧	**٠.٦٥٣	٧	**٠.٧٠٧	٢٦	**٠.٦٠٧

١٨	**٠.٦٣٥	٦	**٠.٥٨٥	١٦	**٠.٦٢٨
١٩	**٠.٥٩٩	١١	**٠.٦٣٥	٢٥	**٠.٦٩٠
٥	**٠.٤٩٠	٩	**٠.٥٥٥	٨	**٠.٦٣١
١٤	**٠.٥١٠	٢٣	**٠.٥٦٩	١٥	**٠.٥٤٣
٢٧	**٠.٥٠٥	٢٤	**٠.٦٨٣	٢٢	**٠.٤٨٧
١٠	**٠.٥٤٤	١	**٠.٦٠١		
٢٠	**٠.٥٣٣	١٢	**٠.٥٩٦		
٢	**٠.٤٣٣	٢١	**٠.٦٦١		
٤	**٠.٤٤١	١٣	**٠.٥١٨		
٣	**٠.٥٨١				

يتضح من جدول (٤) أن:جميع معاملات الإرتباط دالة عند مستوي (٠.٠١)، وهذا يدل علي الإتساق الداخلي بين مفردات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه.

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات الكلي، وثبات أبعاد مقياس السعة العقلية عن طريق حساب معامل "ألفا كرونباخ"، فكانت النتائج كما بالجدول (٥):

جدول (٥) معاملات ثبات أبعاد مقياس السعة العقلية ن=(٤٠٠) طالب وطالبة

م	أبعاد السعة العقلية	معامل ثبات ألفا
١	الأشكال	٠.٧٦٥
٢	الألفاظ	٠.٧٩٢
٣	الأرقام	٠.٨٥٠
٤	الثبات الكلي	٠.٨١٣

يتضح من جدول (٥) أن: معاملات ثبات أبعاد مقياس السعة العقلية والثبات الكلي للمقياس ككل بإستخدام معامل ألفا"كرونباخ" مرتفعة مما يدل علي ثبات جميع أبعاد مقياس السعة العقلية والمقياس ككل.

ثانياً: مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية (إعداد شيماء ابراهيم، ٢٠٢١)

يتكون المقياس من (٣٢) مفردة موزعة علي خمسة عوامل هي: الثقة في الأداء الأكاديمي (٦) مفردات، تحمل المسئولية الأكاديمية (٥) مفردات، المثابرة الأكاديمية (١٠) مفردات، التنظيم الذاتي (٦) مفردات، إدارة الوقت (٥) مفردات، ويتم الإستجابة علي مقياس خماسي (تنطبق تماماً= ٥، تنطبق= ٤، تنطبق إلي حد ما= ٣، لا تنطبق= ٢، لا تنطبق تماماً= ١)، استخدمت معدة المقياس التحليل العاملي التوكيدى الذى أكدت نتائجه وجود خمسة عوامل للمقياس علي الترتيب. كما تم التأكد من الإتساق الداخلى للمقياس حيث تم حساب معامل الإرتباط بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه المفردة وكانت معاملات الإرتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وللتأكد من ثبات المقياس قامت معدة المقياس بحساب معاملات ثبات أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية والثبات الكلي للمقياس بطريقة ألفا "كرونباخ" وطريقة "جتمان" وكانت معاملات الثبات مرتفعة (٠.٧٣٢- ٠.٩٤٢) مما يدل علي ثبات جميع أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية والمقياس ككل.

وفيما يلي سيتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالى:

صدق مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية للبعد، وكانت جميع قيم معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، كما يوضحها جدول (٦):

جدول (٦) معامل الارتباط بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة ن=(١٥٠) طالب وطالبة

الثقة في الأداء الأكاديمي		تحمل المسئولية الأكاديمية		المثابرة الأكاديمية		التنظيم الذاتي		إدارة الوقت	
رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط
١	٠.٥٣٥**	٢	٠.٦٠٨**	٣	٠.٥٩٠**	٤	٠.٧١٢**	٥	٠.٧٧٨**
٦	٠.٧٥٨**	٨	٠.٦٩١**	٧	٠.٥٨٤**	١٠	٠.٦٤٣**	١١	٠.٦٧٧**
١٨	٠.٣٨٥**	١٤	٠.٦١٠**	٩	٠.٤٧٣**	١٦	٠.٥٣١**	١٧	٠.٤٩٣**
٢٤	٠.٣٦٧**	٢٠	٠.٣٧٤**	١٣	٠.٥٨٣**	٢٢	٠.٥٩٢**	٢٣	٠.٥٩٥**
٣٠	٠.٤٤٨**	٢٦	٠.٣١٦**	١٥	٠.٣٩٨**	٢٨	٠.٥١٠**	٢٩	٠.٤٩٣**
				١٩	٠.٤٦٩**	٣٢	٠.٦١٢**		
				٢١	٠.٤٧٩**				
				٢٥	٠,٤٦٩**				
				٢٧	٠.٥٨٨**				
				٣١	٠.٣٨٥**				

** دال عند (٠.٠١)

يتضح من جدول (٦) أن: جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يدل علي الإتساق الداخلي بين مفردات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه المفردة.

ثبات مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

تم حساب الثبات الكلي، وثبات أبعاد مقياس السعة العقلية عن طريق حساب معامل "ألفا كرونباخ"، فكانت النتائج كما بالجدول (٧):

جدول (٧) معاملات ثبات أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية ن=(٤٠٠) طالب وطالبة

م	أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية	معامل ثبات ألفا
١	الثقة في الأداء الأكاديمي	٠.٧٩٣
٢	تحمل المسئولية الأكاديمية	٠.٨٠٣
٣	المثابرة الأكاديمية	٠.٧٥٦
٤	التنظيم الذاتي	٠.٧٨٥
٥	إدارة الوقت	٠.٧٧٩
٦	الثبات الكلي	٠.٩١٧

يتضح من جدول (٧) أن: معاملات ثبات أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية والثبات الكلي للمقياس ككل بإستخدام معامل ألفا"كرونباخ" مرتفعة مما يدل علي ثبات جميع أبعاد مقياس السعة العقلية والمقياس ككل.

نتائج البحث:

ينص الفرض الرئيس للبحث علي أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين السعة العقلية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية".

وللتحقق من قبول هذا الفرض تم معالجة بيانات البحث باستخدام معامل ارتباط "بيرسون"، ويوضح جدول (٨) القيم التي تم الحصول عليها:

جدول (٨) قيم معاملات الإرتباط بين درجات السعة العقلية والكفاءة الذاتية الأكاديمية ن= (٤٠٠) طالباً وطالبة

السعة العقلية	الكفاءة الذاتية الأكاديمية					
	الثقة في الأداء الأكاديمي	تحمل المسئولية الأكاديمية	المثابرة الأكاديمية	التنظيم الذاتي	إدارة الوقت	الدرجة الكلية

الأشكال	**٠.٢٥٦	**٠.١٢٨	**٠.٠٨١	**٠.٠٧٣	**٠.٠٨١	**٠.٠٧٧
الألفاظ	**٠.٠٩٥	**٠.١٥١	**٠.٠٩٩	**٠.١١٩	**٠.١١٥	**٠.١٢٥
الأرقام	*٠.٠٧٥	**٠.٠٩٦	**٠.٠٨٤	**٠.٠٨١	**٠.٠٩٢	*٠.٠٦٢
الدرجة الكلية	*٠.٠٧٥	**٠.١٣٣	*٠.٠٧٥	**٠.٠٨٤	**٠.٠٨١	**٠.٠٩٢

**دالة عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من جدول (٨) أنه: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين الدرجة الكلية لمقياس السعة العقلية وكذلك جميع أبعاد السعة العقلية (الأشكال، الألفاظ، الأرقام) وبين جميع أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية (الثقة في الأداء الأكاديمي، تحمل المسئولية الأكاديمية، المثابرة الأكاديمية، التنظيم الذاتي، إدارة الوقت) والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

ولمناقشة نتائج هذا الفرض: يتضح تحقق هذا الفرض حيث أشارت نتائجه إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى (٠.٠٥) بين جميع أبعاد السعة العقلية ودرجتها الكلية وجميع أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية ودرجتها الكلية.

فالبنسبة لوجود علاقة بين السعة العقلية والكفاءة الذاتية الأكاديمية تتفق هذه النتيجة مع نتيجة بحث كل من (شيماء سمير محمد، ٢٠١٨) وبحث (محمد مختار المرادنى، نجلاء قدري مختار، ٢٠١١) وبحث (Hoffman & shraw ,2009) والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السعة العقلية والكفاءة الذاتية.

ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الدرجة الكلية للسعة العقلية بأبعادها الفرعية والدرجة الكلية للكفاءة الذاتية الأكاديمية بأبعادها الفرعية تعتبر نتيجة منطقية فالسعة العقلية تلعب دوراً رئيسياً وفعالاً في رفع مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية، فالطلاب مرتفعي السعة العقلية يستخدمون مجموعة من الإستراتيجيات المعرفية الخاصة بتشفير وتجهيز ومعالجة المعلومات علي نحو يسهم في اكتساب الطلاب لمجموعة من المهارات والتي تتمثل في الترتيب والتنظيم

والبحث عن العلاقات القائمة بين المعلومات مما يسهم في إنجاز المهام والأنشطة الأكاديمية بنجاح.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء ما ورد في الإطار النظري من بيان للأثر الدال للسعة العقلية في مختلف أوجه النشاط العقلي المعرفي، فالمجهود المعرفي الذي يبذله ذوى المستوى المرتفع من السعة العقلية يمكنهم من الإحتفاظ بالمعلومات في حالة نشطة وتجهيزها ومعالجتها بشكل أكثر عمقاً يمكنهم من إتمام المهام المكلفين بها بنجاح تام، فتزداد ثقة الطالب في أداءه الأكاديمي، ويزداد شعوره بالمسئولية تجاه ما يقوم به من مهام مما يدفعه للمثابرة والبحث عن المزيد من المعارف والمعلومات مما يثقل بنيته المعرفية، والتي يعمل علي تسخيرها أثناء أداءه لتلك المهام.

ومن ناحية أخرى فالطلاب ذوى الإحساس المرتفع بالكفاءة الذاتية الأكاديمية يكون لديهم اعتقاد قوى بقدرتهم علي أداء المهام مما يزيد من دافعيتهم في مواجهة التحديات والصعوبات التي تعيقهم عن تحقيق أهدافهم. كما أن الكفاءة الذاتية تسهم بشكل كبير في النمو المعرفي الذي يؤدى إلي النجاح الأكاديمى استناداً إلي معتقدات الطلاب وتصوراتهم حول ما يمتلكونه من مهارات وامكانات تمكنهم من تحقيق أهدافهم وتحفيزهم علي خوض تجارب تعليمية جديدة واكتساب المزيد من المعرفة.

التوصيات:

١) التأكيد علي ضرورة مساعدة الطلاب علي مواجهة التحديات الأكاديمية من خلال رفع مستوى كفاءتهم الأكاديمية لما لها من دور فعال في مساعدتهم علي التعامل مع الأنشطة والمهام التعليمية الصعبة.

٢) إجراء المزيد من الأبحاث حول السعة العقلية والكفاءة الذاتية الأكاديمية في مراحل تعليمية مختلفة.

٣) تصميم برامج في ضوء نظريات الذاكرة العاملة لزيادة نشاط السعة العقلية وتطبيقها علي الطلاب.

البحوث المقترحة:

١) فاعلية برنامج تدريبي قائم علي تنمية السعة العقلية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.

٢) بحث الفروق بين طلاب الجامعة العاديين والمتعثرين دراسياً في العمليات المعرفية.

٣) بحث الدور الوسيط للكفاءة الذاتية الأكاديمية في العلاقة بين السعة العقلية والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

ابراهيم أحمد السيد (٢٠١٠). أثر التفاعل بين إستراتيجية حل المشكلات مفتوحة النهاية والسعة العقلية على الحلول الابتكارية لمشكلات البرمجة التعليمية لدى طلاب الدبلوم المهنية. *دراسات تربوية ونفسية*. ٦٨، ١- ٥٧.

أحمد يحيي يعقوب(٢٠٠٩). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. ١٥(٢)، ٣٧- ٥٨.

أزهار محمد السباب (٢٠١٦). العبء المعرفي وعلاقته بالسعة العقلية وفقاً لمستوياتها لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية*، ٦، ١٤٩- ١٦٦ .

إسعاد البنا، حمدي البنا (١٩٩٠). إختبار الأشكال المتقاطعة. كراسة التعليمات. مصر، المنصورة: مكتبة عامر.

أسماء مسعود محمد (٢٠١٨). الشخصية "الصباحية – المسائية" وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية والتفاعل الإجتماعي لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس*، ٤٢(٤)، ١٥- ١٠١.

جمال فرغلي الهواري، منال على محمد (٢٠٠٦). التعلم المنظم ذاتياً لدى مرتفعي ومنخفضي السعة العقلية من طلاب الجامعة من الجنسين، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٦(٥٢)، ١١٥ – ١٤٨ .

حنان السيد عبدالرحمن .(٢٠٢١). برنامج قائم على رموز الاستجابة السريعة (Code RQ) لتمية المهارات المحاسبية والكفاءة الذاتية لطلاب المدارس الفنية المتقدمة ذوى السعات العقلية المختلفة وقياس فاعليته، *المجلة التربوية* ، ٨١ ،٧٦٩ – ٨٣٩.

رضا ابراهيم عبدالمعبود (٢٠١٩). استخدم الألعاب الإلكترونية التعليمية عبر الهاتف النقال الذكى وأثرها على تنمية التحصيل الدراسي وحب الاستطلاع المعرفي لدى مرحلة رياض الأطفال مرتفعي ومنخفضي

مستوي السعة العقلية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، ١١٥ ، ١٨٠- ١٨١.

زينب محمد أمين، منال عبدالعال مبارز، نهى على سيد (٢٠١٦). التفاعل بين السعة العقلية ومستوى الحاجة المعرفية في بيئة التعلم التشاركي وعلاقته بتنمية مهارات إنشاء المستودعات الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية بالمنيا*، ٣، ص ١١٠-١٣٥.

سارة السيد أحمد، علاء الدين السعيد، نصرة محمد عبدالمجيد (٢٠٢١). التفاؤل المتعلم وعلاقته بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، ، ١٠٠، ٤٧٦- ٤٩٤.

شيماء ابراهيم توفيق . (٢٠٢١) . التدفق النفسي وعلاقته بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة جامعة الزقازيق ، *دراسات تربوية ونفسية*. ١١٢ ، ٥١- ١٢٧ .

شيماء سمير محمد (٢٠١٨). التفاعل بين تقنية تصميم الواقع المعزز(الصورة- العلامة) والسعة العقلية(مرتفع- منخفض) وعلاقته بتنمية نواتج التعلم ومستوى التقبل التكنولوجي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية، *تكنولوجيا التربية- دراسات وبحوث*، ٣٦، ٢٩١- ٤١٤.

عبدالقادر رحيم الأنصاري، سارة ابراهيم أحمد (٢٠١٧). السعة العقلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، جامعة المنصورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية*، ٤٢(١) ، ٤٣٦-٤٥٤.

عبداللطيف عبدالقادر على (٢٠١٣). أثر تدريس الأدب بالمرحلة الثانوية في ضوء مستويات السعة العقلية في تحصيل الطلاب واتجاهاتهم، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، ٤٠(٢) ، ١٧-٢٢.

عبدالله عصام سليمان (٢٠١٤). السعة العقلية وعلاقتها بمفهوم الذات واتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الإعدادية، *أطروحة دكتوراه*، غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية.

عزة محمد عبده، خديجة ضيف الله القرشي (٢٠١١). السعة العقلية وعلاقتها بأسلوب الإعتماد/ الاستقلال والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة ذوات صعوبات التعلم المتفوقات والعاديات، *مجلة بحوث التربية النوعية*، ، ١٩، ٦٥ -٩٠.

فتحي مصطفى الزيات(٢٠٠٦). الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، ط٣، القاهرة، دار النشر للجامعات.

محمد الخطيب (٢٠١٤). أثر بنية المشكلة الرياضية (السياق- المحتوى- عدد خطوات الحل) في القدرة على حلها لدى طالب الصف الثاني المتوسط من ذوي السعات العقلية المختلفة في المدينة المنورة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مج ٢٨(٢).

محمد أمين ملحم (٢٠١٥). الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في تربية لواء المزار الشمالي بالأردن، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ٢(١٦٤)، ٣٣٥- ٢٦٧.

محمد جابر خلف الله، أحمد فرحات عويس (٢٠١٧). أثر التفاعل بين نوع الوسائط فى بيئة التعلم النقال ومستوى السعة العقلية على التحصيل وأداء مهارات استخدام تطبيقات الحوسبة السحابية في التعليم لدى طلبة شعبة تكنولوجيا التعليم، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*. ٧٥ (١)، ٣٦٥ – ٤٧٢

محمد رزق الله الزهراني (٢٠٢٠). الفاعلية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ٣(١٨٦)، ٧٨٧-٨٤٤.

محمد مختار المرادنى، نجلاء قدرى مختار(٢٠١١). أثر التفاعل بين نمط تقديم التغذية الراجعة داخل الفصول الافتراضية ومستوى السعة العقلية في تنمية مهارات التنظيم الذاتي وكفاءة التعلم لدى دارسي تكنولوجيا التعليم. *مجلة التربية، جامعة الأزهر* ١٤٦(٦)، ٧٧٥-٨٧٦.

محمود محمد على عتاقي (٢٠١٧). أثر التفاعل بين مستوى السعة العقلية ونمط عرض الخرائط الذهنية التفاعلية في شبكات التعلم إلاجتماعية علي تنمية مهارات استخدامها والتعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الدراسات العليا، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، ٩١، ٢٨٠-٢٨٢.

مدور مليكة، رقية وافي (٢٠١٨). أثر تفاعل كل من السعة العقلية والعبء المعرفي على كفاءة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية بسكرة، *دراسات في علم الأرطوفونيا وعلم النفس العصبي*، ٦، ٩٢- ١١٤.

نبيل فضل شرف الدين (٢٠١٠). تحمل الغموض وأنماط المواجهة الأكاديمية للطالبات الموهوبات المفرطات تحصيلياً بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة، *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، ٢(٧٩)، ٣-٦٦.

نجلاء عبدالله ابراهيم (٢٠١٤). "بروفيلات أساليب التفكير المفضلة لدى طلاب التربية الخاصة مرتفعي ومنخفضي السعة العقلية وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار: دراسة في ضوء نموذج هاريسون وبرامسون القائم على السيطرة النصفية للمخ، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٤٨(١)، ١١- ٤٨.

ندى فتاح زيدان، محمد عائد محمد (٢٠١٩). السعة العقلية لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين غي مركز محافظة نينوي: دراسة مقارنة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. ١٣٩، ٥٠٨-٥٣٣.

هبة حسني أحمد (٢٠٢٢). الفروق بين ذوى المستويات المختلفة للتدفق النفسي في الكفاءة الأكاديمية والمرونة العقلية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. *رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية التربية*، مصر.

هيا بنت محمد المزروع (٢٠٠٥). إستراتيجية شكل البيت الدائري: فاعليتها في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتحصيل العلوم لدى طالبات المرحلة الثانوية ذوات السعات العقلية المختلفة، *رسالة الخليج العربي*، ٢٦(٩٦)، ١٣- ٦٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alloway, T.& Alloway, R.(2015). **Understanding working memory (2nd ed). Los Angeles: Sage.**

Andrew H, James R, Coleman, Jason M, Joseph H.& David L. (2015) Working memory's work Load Capacity. Mem cogn (2015) 43: 973-989 DOI 10. 3758/s 13421- 015- 0526-2.

Carrett, Cornoldir , De Beni & Pallandino (2005): Improving reading comprehension in reading and listening: The effect of two training programmes focusing on metacognition and working memory. *British:British Journal of Educational Psychology*, 48, 194-210

Hoffman, B.$ shraw , G. (2009) . The influence of self efficacy and working memory Capacity on problem efficiency learing $ individual Differences, 19,91 _ 100 .Dot : 10,1016,g. Liudif . 08,00.

Linnenbrink, E., & Pintrinch, P.(2000). Motivation as an enabler for academic success. *School psychology Review*, 31(3), 313- 328.

Moslemi, N., Mousavi, A. (2019). A psychometric Re-Examination of the science teaching Efficacy and Beliefs Instrument (STEBI) in a Canadian context. *Education Context. Education science*, 9(1), 1-10.

Styliars, G (2015). Technology review for mobile multimedia learning environment. *Journal of Educational Multimedia and Hypermedia*, 24(4) 403- 429.